ماجاءت به الرسل كلهم في امر من الامور البتة فالانبياء
لم تأت بما يخالف صريح العقل البتة وان جاءت بما لا يدركه
العقل فما جاءت به الرسل مع العقل ثلاثة اقسام لا رابع لها
البتة • قسم يشهد به العقل والفطرة • وقسم يشهد بجملته
ولا يهتدي لتفصيله وقسم ليس في العقل قوة ادراكه
واما القسم الرابع وهو ما يحيله العقل الصريح ويشهد ببطلانه
فالرسل بريئون منه وان ظن كثير من الجهال المدعين
للعلم والمعرفة ان بعض ما جاءت به الرسل يكون من هذا القسم
فهذا اما لجهله بما جاءت الرسل واما لجهله بحكم العقل
او لهما **فصل** في مدة زمان الحمل واختلاف
الاجنة في ذلك • قال الله تعالى • ووصينا الانسان بوالديه
حسنا حملته امه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله
ثلاثون شهرا فاخبر تعالى ان مدة الحمل والفطام
ثلاثون شهرا • واخبر في اية البقرة ان مدة تمام الرضاع
حولين كاملين فعلم ان الباقي يصلح مدة للحمل وهو ستة

يكون خمس سنين • حكي عن عباد بن العوام انه قال ولدت امراة
معنا في الدار لخمس سنين قال فولدته وشعره يضرب
الى هاهنا واشار الى العنق قال ومر به طير فقال
هش وقد حكي عن ابن عجلان ان امراته كانت تحمل
خمس سنين وفيه قول خامس قاله الزهري ان المراة تحمل
ست سنين وسبع سنين فيكون ولدها مخشوشا قال
وقد اتي سعيد بن عبد الملك بامراة حملت سبع سنين
وقالت فرقة لا يجوز في هذا الباب التحديد والتوقيت
بالراي لانا وجدنا لادنى الحمل اصلا في تاويل الكتاب
وهو الاشهر الستة فنحن نقول بهذا ونتبعه ولم نجد
لاخره وقتا وهذا قول ابي عبيد ودفع بهذا حديث
عائشة وقال المراة التي روته عنها مجهولة واجمع كل من
يحفظ عنه من اهل العلم ان المراة اذا جاءت بولد لاقل
من ستة اشهر من يوم تزوجها الرجل ان الولد غير لاحق
به فان جاءت به لستة اشهر من يوم نكحها فالولد له

Copyright © King Saud University